**اسم المادة الدراسية باللغة العربية : منهج البحث التاريخي**

**اسم المادة الدراسية باللغة الانكليزية : Historical Research Method**

**اسم المحاضرة : الاجتهاد وأنواعه**

**اسم التدريسي : أ.د.مظهر عبد علي**

**المستوى الدراسي : الأول**

**الدراسة : الصباحية**

**الأسبوع : العاشر**

**العرض وكتابة الموضوع :**

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المادة العلمية التي تتعلق ببحثه من المصادر والمراجع يقوم بعملية مراجعة المادة التي جمعها ؛ لأن من غير الممكن كتابة كل ما جمعه في بحثه .

وعملية الاختيار تتوقف على مقدرة الباحث وعلى نوعية المادة المتوفرة لديه فيأخذ بنظر الاعتبار فائدتها للموضوع وأهميتها وندرة المصادر التي وجدت فيها وعدم ذيوعها ، وعلى الباحث أن يقاوم الرغبة في عدم طرح بعض المادة المجموعة وميله إلى حشوها في البحث بسبب ما لاقى في سبيل الحصول عليها من عناء ؛ لأن حشر مأدة غير ضرورية في البحث سيؤثر حتماً على قيمته العلمية .

وعلى الباحث أن يعلم أن تخليه عن بعض المادة لن يذهب سدى فهي بلا شك ستنفعه في حياته العلمية في كتابة بحوث أخرى في المستقبل فضلاً عن استفادته منها بزيادة معلوماته عما قرأ من تفاصيل تخص مادة بحثه من قريب أو بعيد .

**استخدام الاجتهاد والاستنتاج والتعليل :**

يجد الباحث نفسه أمام بعض النقاط التي تسكت عنها المصادر التاريخية أو أنها تقدم معلومات لا تكفي أحياناً لتغطية الموضوع ، فتظهر لديه ثغرات في البحث لابد من سدها وملئ فراغها ، وفي هذه الحالة يجب أن يعمد إلى الاجتهاد والقياس والاستنتاج والتعليل ، أي يلجأ إلى استنتاج ما يمكن أن يكون قد حدث بالإستناد إلى ما حدث فعلاً في ظروف مشابهة أو بالإستناد إلى قوانين طبيعية أو اجتماعية يستمدها من العلوم الأخرى .

**ويمكن أن نقسم الاجتهاد الى نوعين هما :**

**1- الاجتهاد السلبي** : امكانية الحكم بعدم وقوع الحادث لسكوت المصادر التاريخية عنه ، ولكن سكوت المصادر لا يدل بالضرورة على عدم الحادث ؛ لأن بعض الوثائق التاريخية قد تتعرض للضياع والتلف فتضيع معها حوادث التاريخ ومن غير المتيسر أن نسمع بكل الحقائق ، فضلاً عن عدم تدوين الكثير من المعلومات لا سيما المعلومات التي منع تدوينها من قبل السلطات الحكومية.

**2- الاجتهاد الايجابي** : فهو استنتاج حكم في أمر قياساً على أمر آخر أشارت إليه المصادر التاريخية وثبت وقوعه لأن أحدها متعلق بالآخر أو لأنها معاً نتيجة لسبب واحد ، وينطبق هذا الاجتهاد على الحقائق التاريخية كافة .

ينبغي على الباحث أن يلاحظ أن الاجتهاد لا يؤدي دائماً إلى نتائج نهائية ثابتة ولكن إلى نتائج تقريبية يظل الشك حائماً حولها .